

# الاستجابة - للشیخ د. عبدالمحسن | misaQlAdiawaF@

## القاسم - حفظہ اللہ -

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهدہ الله فلا مضل له. ومن یضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

اشهد ان نبینا محمدا عبده ورسوله. صلی الله علیه وعلی الہ واصحابہ وسلم تسليما کثیرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوی. فخیر الزاد ما صحبه التقوی وخیر العمل - 00:00:22

ما قارنه الاخلاص للمولی. ایها المسلمون اوجد الله الثقلین لعبادته وامرهم بامتثال اوامرہ. وكتب السعادة لاهل طاعته وعبادته سبحانہ هي الحصن الذي من دخله كان من الامنين. ومن ادعاها كان من الناجين - 00:00:42

وهي خیر محض لا ضرر فيها. قال جل وعلا وماذا عليهم لو امنوا بالله والیوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله. وكل خیر في الارض فانه بسبب طاعة الله ورسوله قال ابن القيم رحمه الله ومن تدبر العالم والشروع الواقعہ فيه علم ان كل - 00:01:08

شر في العالم سبیه مخالفۃ الرسول صلی الله علیه وسلم والخروج عن طاعته وكل خیر في العالم فانه بسبب طاعة الرسول صلی الله علیه وسلم. وكذلك الشر واللام والغم الذي یصیب العبد في نفسه فانما هو بسبب مخالفۃ الرسول علیه الصلاة والسلام. ومن رحمته - 00:01:38

الله بعباده ان امرهم بالاستجابة له لینالھم الخیر. فقال استجيبوا لربکم من قبل ان یأتی یوم لا مرد له من الله. فاستجاب المؤمنون لربیم وافلحوا. انما كان قول المؤمنین اذا دعوا الى الله ورسوله ليحکم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئک - 00:02:06

فهم المفلحون. وبذلك حیت قلوبهم وعلى قدرهم. قال سبحانہ یا ایها الذين امنوا استجبیوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم ومن بادر الى طاعة ربہ زاده هدی الى هدایہ. قال سبحانہ والذین اهتدوا زادهم - 00:02:36

واتاهم تقواهم. قال شیخ الاسلام رحمه الله وكلما كان الرجل اتبع لمحمد صلی الله علیه وسلم كان اعظم توحیدا لله واحلاصا له في الدين. واذا بعد عن متابعته نقص من دینه بحسب ذلك. ومن استجاب لربیه اجیب دعاؤه. قال تعالی ویستجب - 00:03:03

الذین امنوا وعملوا الصالحات ان یجیبوا دعاءہم ویزیدہم من فضلہ. بل واحبہ الله ورحمہ وادخلہ الجنة. قال عز وجل للذین استجبیوا لربیم الحسنی اي الجنة والرسل علیهم السلام بادروا الى الاذعان والتسلیم. قال الله لخلیلہ ابراہیم علیہ السلام - 00:03:33

قال اسلمت لرب العالمین. وامرہ بذبح ابنہ الاوحد بیدہ فتلہ للجبین فی ذبحه وابنہ اسماعیل علیہ السلام قال له یا ابتي افعل ما تؤمر ستجدنی ان شاء الله من الصابرين وموسى علیہ السلام سارع لارضا ربه وقال وعجلت اليك ربی لترظمی - 00:04:03

واخذ الله میثاق النبین ان بعث فیهم نبینا محمد صلی الله علیه وسلم ان یؤمنوا به انصروه فقالوا اقررنا وقال الله لنبینا محمد صلی الله علیه وسلم قم فانذر. فخرج الى الناس داعیا لهم الى التوحید - 00:04:33

وقال له قم اللیل الا قلیلا فقام حتى تفطرت قدماه. وحواری عیسی علیہ السلام فلا یستجابیوا له. قال لهم عیسی من انصاری الى الله؟ قال الحواریون نحن انصار الله امنا - 00:04:57

بالله وحث الجن بعضهم بعضا الى اجابة دعاء الله. یا قومنا اجیبوا داعی الله وامنوا یغفر لكم من ذنوبکم ویوجدکم من عذاب الیم.

ونال الصحابة رضي الله عنهم الفضل لصحبتهم وآخاهم وسبفهم في الاستجابة لله ولرسوله. فزادت رفعتهم عند الله - 00:05:17  
أمرموا باستقبال الكعبة فحولوا وجهتهم من بيت المقدس إليها. حينما سمعوا بتغيير فيها وهم في الصلاة ولم يؤخرها الامتثال إلى الصلاة التي تليها وندم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصدقة فبدلوا نفيس أموالهم. فانفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

00:05:49

نصف ماله وانفق أبو بكر الصديق رضي الله عنه ماله كله وقال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العصرا فله الجنة فجهزه عثمان.  
رواه البخاري ونزل قول الله لن تنالوا - 00:06:16

البر حتى تنفقوا مما تحبون. فقام أبو طلحة رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله إن أحب أموالي إلى بيرحاء وإنها صدقة لله. رواه البخاري - 00:06:36

وباشارة من النبي صلى الله عليه وسلم لصغر الصحابة إلى فضل قيام الليل كانوا عباداً لله فيه قال عليه الصلاة والسلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو صغير نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من - 00:06:56

الليل فكان بعد لainam من الليل إلا قليلاً. متفق عليه وفدو النبي صلى الله عليه وسلم بارواهم طاعة لله اتي المقداد ابن الاسود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوه على المشركين. فقال لا نقول كما قال - 00:07:19

ام موسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. ولكننا نقاتل عن يمينك وعن في مالك وبين يديك وخلفك. قال ابن مسعود رضي الله عنه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرف - 00:07:43

وجهه وسره يعني قوله متفق عليه وكف الصحابة عن اقوال وافعال حين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم النهي يعني عنها ولم يراجعوا فيها استجابة له في الجاهلية كانوا يحلفون بآبائهم واعتادته السنتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:08:03

الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم. قال عمر رضي الله عنه فوالله ما حلفت منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم احلف بها ذاكرا ولا آثرا اي ناقلا هذه اللفظة - 00:08:32

عن غيري رواه مسلم وفي يوم مجاعة طبخوا طعاماً وتركوه لنبي الله صلى الله عليه وسلم عنه في يوم خير كانت الحمر الاهلية مباحة فطبوخوها. فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه - 00:08:52

وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس من عمل الشيطان قال انس رضي الله عنه فاكتفت القدور بما فيها وانها لتفور باللحم. متفق عليه والخمر كان مباحاً إلى أوائل الإسلام. وبسماعهم نهيه من رجل يمشي في الطرق - 00:09:14

فاراقوها قال ابو النعمان رضي الله عنه كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر منادياً فنادي أبو طلحه اخرج فانظر ما هذا الصوت؟ قال قال فخرجت - 00:09:45

فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت وقال لي اذهب فاهرقها. قال فجرت في سكك المدينة متفق عليه. وفي رواية فما راجعواها ولا سألوا عنها بعد بخبر الرجل - 00:10:07

ويتأسون رضي الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يلبسوه من غير ان يكلهم بشيء قال ابن عمر رضي الله عنهم اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب وكان يلبسه فيجعل - 00:10:30

فالصهو في باطن كفه. فচনع الناس خواتيم ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخلي من داخل فرمي به ثم قال والله لا البسه ابداً. فنبذ الناس خواتيمهم. متفق عليه - 00:10:49

وكتب عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وصيته وهو صغير حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - 00:11:18

متفق عليه. قال ابن عمر رضي الله عنه ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك الا وعندني وصيتي وبادروا رضي الله عنهم إلى حفظ السنتهم بما لا يليق امتنالاً لوصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

قال جابر بن سليم رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني من اهل في الbadia وفي جفاوهم فاوصلني.

قال لا تسبن احدا. قال فما سببت بعد قول رسول - 00:12:03

الله صلى الله عليه وسلم احدا ولا شاة ولا بعيرا رواه احمد وانقادوا لا وامر النبي صلى الله عليه وسلم في حركاتهم وسكناتهم. في يوم خير اعطى النبي صلى الله عليه - 00:12:23

سلم الراية لعلي رضي الله عنه وقال له امشي ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف فصرخ اي رفع صوته لبعده عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتلفت - 00:12:42

امتنالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس؟ رواه مسلم وابتعدوا عما نهاهم عنه وان كان في ارتكاب النهي مصلحة ظاهرة لنصرة المسلمين. قال - 00:13:01

النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة يوم الاحزاب قم يا حذيفة فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي اي لا تفزعهم فيعرفونك ويقبلوا علينا. فلما اتاهم رأى ابا سفيان قريبا منه - 00:13:20

كان حبنجذ قائدا للمشركين وكان رأى ابا سفيان قريبا منه يصلى ظهره بالنار اي يدفعه من البرد قال فوضعت سهما في كبدي القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه - 00:13:40

وسلم ولا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته رواه مسلم واتبعهم للنبي صلى الله عليه وسلم في الاوامر والنواهي عن ايمان ويقين راسخ قال رافع بن خديجة خديج رضي الله عنه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا - 00:14:00

راعية الله ورسوله انفع لنا. رواه مسلم ونساء مؤمنات بادرن للاستجابة طاعة لله هاجر عليها السلام توكلت على ربها واطاعت زوجها. وسكتت واديا لا زرع فيه ولا ماء وليس بمكة يومئذ احد - 00:14:28

وفي ظاهر الحال هلاك لها ولولدها. فقالت لزوجها ابراهيم عليه السلام الله الذي امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. رواه البخاري ولما نزل فرض الحجاب على الصحابيات لم يكن اذاك عندهم قماش للحجاب - 00:14:54

فبادرنا الى شق ثياب لهن امتنالا لامر الله وحجبن به وجوههن. قالت عائشة رضي الله يرحم الله نساء المهاجرات الاول. لما انزل الله وليلطربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن وهو الزائد من ازرهن فاختمن بها. رواه مسلم. رواه البخاري - 00:15:20

وبعد ايها المسلمون وطاعة الله ورسوله تحقيق للشهدتين وكمال في العبودية فان طرق سمعك امر فسارع لامثاله وانت فرح مسرور بعبادة ربك وان كان نهايا فاجتبه وانأى عنه موتنا بضرره طالبا مرضاة خالقك - 00:15:51

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله فاولئك هم الفائزون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيهما الآيات والذكر الحكيم - 00:16:19

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان نبينا محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:16:35

اله وصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون اكمل الناس حياة اكملهم استجابة. ومن فاته جزء منها فاته جزء من الحياة. ومن لم يستجب الله استجاب لغيره من المخلوقين واذله والله حذر من عصيائه فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتن او يصيبهم - 00:17:17

عذاب اليم. قال ابو بكر رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم به الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ - 00:17:47

متفق عليه والتردد في فعل الطاعة او الكسل في اداءها ينافي كمال الامثال. ومن قدم قوله على قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من المستجيبين له وفي الآخرة كل امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة الا من ابي - 00:18:04

قالوا يا رسول الله ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري والمعرض يتمنى الرجوع الى الدنيا لطاعة الله ورسوله. ويؤد الافتداء بملئ الارض ومثله - 00:18:30

نجاتي من العقوبة والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جمیعا ومثله معه لفتة ثم اعلموا ان الله امركم بالصلوة والسلام

على نبيه وقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي -

00:18:50

وسلم على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعذلون. ابى بكر وعمر رواه عن عثمان وعلي وعن  
سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام -

00:19:16  
ال المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم  
انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيلك في كل مكان. اللهم كن -

00:19:36  
ولينا ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. اللهم عليك بمن بغي عليهم واذاهم اللهم دمرهم  
تدميرا وادر دوائر السوء عليهم يا قوي يا عزيز. اللهم وفق -

00:19:56  
لهذاك واجعل عمله واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا رب رب العالمين. اللهم  
انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين -

00:20:16  
اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. ربنا ظلمتنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وارحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل  
والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر -

00:20:36  
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واسكروه على الائمه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما  
تصنعون -

00:20:56